لما قال بقوله اني لكم هذا كذا في شرح
المقاصد وفيه بحث لان خوارق العادة
ليست من محل النزاع والا فالنزاع لفظي
والا يخفى فساده على ان سوال زكريا
يحتمل ان يكون امتحانا لمعرفة مريم
ببنا رجل يبسوق اعلم ان بينا بالف
الاشباع وبينما بالمزيدة في الظروف
الزمانية اللازمة الاضافة الى الجملة
الاسمية وفيها معنى المجازاة فلا بد لها
من جواب فان تجرد عن كلمتي المفاجاة
فهو العامل والا فالعامل معنى المفاجاة
في تلك الكلمتين فقال الناس
اي عند حكاية النبي عليه الصلاة
والسلام هذه القصة التي سمعها
من الملك قال الناس تعجبا بقوة
تكلم اي تتكلم فحذف احدى التائين
فقال عليه الصلاة والسلام امنت
بهذا اي صدقت الملك فيما سمعت من
تكلم البقرة اشار الى الجواب الخ

حاصله

حاصله ان الاشتباه عند ادعائه
الرسالة لنفسه وهو مستحيل منه لانه
متدين ومقر برسالة رسوله وعند
عدم الادعاء لا اشتباه لانه كرامة له
له ومعجزة لرسوله وقد سبق في صدر
الكتاب ان عد الكرامة معجزة انما هو
بطريق التشبيه لاشتراكهما في الدلالة
على حقية دعوى النبوة فتذكر
والاحسن ان يقال بعد الانبيا
قال عليه السلام والله ما طلعت الشمس
ولا غربت بعد النبيين والمرسلين
على احد افضل من ابي بكر ومثل هذا
السوق لاثبات افضلية المذكور به
يظهر ان ابا بكر رضي الله عنه افضل
من سائر الامم ايضا اراد البعدية
الزمانية يرد عليه انه ان اريد بعد
موته نبينا لم يفد التفضيل على من
مات قبله عليه السلام وان اريد بعد
بعثة نبينا ينبغي ان يخص النبي عليه

Copyright © King Saud University